



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**Measuring and analyzing the impact of public consumer spending on
national income 2005-2020**

Shahad Jamal Saeed Salih*, Mahmood Hameed Khalil

College of Administration and Economics, Tikrit University

Keywords:

Public spending, consumer spending, national income.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Dec. 2022

Accepted 04 Jan. 2023

Available online 31 Mar. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Shahad Jamal Saeed Salih

College of Administration and Economics,
Tikrit University



Abstract: The research aims to analyze and measure the impact of consumption spending on the national income levels of Iraq. The autoregressive distributed delay (ARDL) model was used to find out the effect of the relationship between the independent variable (consumer spending) and the dependent variable (national income) using a short-run relationship test coefficients, Bound test (and long-run coefficients), and in order to verify the results, a time series extending from 2005-2020 was relied upon. The research reached a set of results, the most important of which was the presence of a positive impact of public consumption spending on national income in The short term, as an increase in consumer spending by one million Iraqi dinars leads to an increase in national income (2.1) million Iraqi dinars. The research also found a co-integration relationship between the independent variables (consumer spending) and the dependent variable (national income). In addition to the existence of a relationship Long-term and the existence of a positive effect of the impact of consumer spending on national income, as an increase in consumer spending by one million Iraqi dinars leads to an increase in national income (2.1) million dinars Iraqi in the long term. The most important proposals presented by the research is to follow a fiscal policy that works to address structural imbalances in the structure of public expenditures that work to reduce the contribution of consumer spending from public spending. And follow control policies in order to put an end to the deviation in public consumption spending.

قياس وتحليل أثر الإنفاق الاستهلاكي العام على الدخل القومي ٢٠٠٥-٢٠٢٠

محمود حميد خليل
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

شهد جمال سعيد صالح
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل وقياس أثر الإنفاق الاستهلاكي في مستويات الدخل القومي للعراق، وتم استخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) لمعرفة أثر العلاقة بين المتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي) والمتغير التابع (الدخل القومي) باستخدام اختبار علاقة قصيرة الأجل (short run coefficients) والتكامل المشترك (Bound test) والعلاقة طويل الأجل (long run coefficients)، ومن أجل التحقق من النتائج تم الاعتماد على سلسلة زمنية ممتدة من 2005-2020. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها كانت وجود أثر إيجابي للإنفاق الاستهلاكي العام على الدخل القومي في الأجل القصير، إذ إن زيادة الإنفاق الاستهلاكي بمقدار مليون دينار عراقي يؤدي إلى زيادة الدخل القومي (2.1) مليون دينار عراقي. كما توصل البحث إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة (الإنفاق الاستهلاكي) والمتغير التابع (الدخل القومي)، فضلاً عن وجود علاقة طويل الأجل ووجود أثر إيجابي لأثر الإنفاق الاستهلاكي على الدخل القومي حيث إن زيادة الإنفاق الاستهلاكي بمقدار مليون دينار عراقي يؤدي إلى زيادة الدخل القومي (2.1) مليون دينار عراقي في الأجل الطويل، أما أهم المقترحات التي قدمها البحث هي اتباع سياسة مالية تعمل على معالجة الاختلالات الهيكلية في هيكل النفقات العامة تعمل على تخفيض مساهمة الإنفاق الاستهلاكي من الإنفاق العام. واتباع سياسات رقابية من أجل وضع حد للانحراف الحاصل في الإنفاق الاستهلاكي العام.

الكلمات المفتاحية: الإنفاق العام، الإنفاق الاستهلاكي، الدخل القومي.

المقدمة:

يعتبر القطاع العام طرفاً مؤثراً في الوضع التوازني العام للدخل القومي وكذلك الناتج الإجمالي وتأثيره على المستويات العامة للطلب الكلي في اقتصاد الدولة، وذلك من خلال استخدام أدوات السياسة المالية ويعتبر الإنفاق الاستهلاكي العام من احد مكونات الطلب الكلي في الاقتصاد، إذ تقوم الحكومة بالتحكم في حجم الإنفاق الاستهلاكي العام بغية تنظيم مساهمته في الطلب الكلي بالصيغة التي تضمن وصول الطلب الكلي إلى مستوى الدخل الذي يتحقق عنده التوظيف الكامل (الاستخدام التام) للموارد الاقتصادية المتاحة، ومن خلال الأثر التدخلي المباشر يمكن معرفة دور الحكومة في اقتصاد الدولة. تضمن البحث أولاً منهجية الدراسة وثانياً الجانب النظري وثالثاً العلاقة والجانب التطبيقي ورابعاً أهم الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً. منهجية الدراسة:

١. **مشكلة البحث:** يعاني الاقتصاد العراقي من زيادة معدلات نفقاته الاستهلاكية، ويظهر ذلك من خلال التذبذب في معدلات الإنفاق الاستهلاكي (الجاري) والذي ينعكس على الدخل القومي العراقي.

٢. **أهمية البحث:** بيان مدى تأثير الإنفاق الاستهلاكي في الدخل القومي في الاقتصاد العراقي، وتوضيح العلاقة بين المتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي) والمتغير التابع (الدخل القومي).

٣. **فرضية الدراسة:** تنطلق فرضية البحث من وجود أثر إيجابي للإنفاق الاستهلاكي في رفع معدلات الدخل القومي في الاقتصاد العراقي.

٤. هدف البحث:

أ. تحليل مسار الإنفاق الاستهلاكي في العراق وبيان العلاقة بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي.

ب. قياس مدى تأثير النفقات (الاستهلاكية) على الدخل القومي.

٥. **هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث على ثلاث فقرات فضلاً عن المقدمة وكالاتي: تضمنت الفقرة الأولى: الإطار النظري لمتغيري الدراسة والعلاقة بينها، أما الفقرة الثانية: فقد اهتم بتحليل اتجاهات متغيري الدراسة في العراق للمدة (2005-2020)، أما الفقرة الثالثة: فقد اخص بقياس أثر الإنفاق الاستهلاكي في الدخل القومي في العراق للمدة (2005-2020).

ثانياً. الإطار النظري للإنفاق العام والدخل القومي:

١. **مفهوم الإنفاق العام:** يعرف الإنفاق العام بأنه مبلغ من النقود ينفقها شخص عام بغرض تحقيق نفع عام. (أندراوس، ٢٠١٠: ٩٩)، ويعرف الإنفاق العام بأنه الاعتمادات المالية النهائية المخصصة من المال العام لسد نفقة عامة محددة لتحقيق نفع عام في سنة معينة ويشير إلى التركيز على مقدار الحاجات العامة التي تتطلب الإنفاق العام بفرض تجاوز المشاكل التي ترافق العملية الإنفاقية كما في شكل حالات الفساد وبانخفاض مثل هذه الحالات ترتفع مستويات معدلات الإشباع للحاجات العامة ويحدث على عكس ذلك بارتفاع الحالات أعلاه إلى انخفاض مستويات إشباع الحاجات العامة (رزوقي، ٢٠١٥: ١٠).

٢. **مفهوم الإنفاق الاستهلاكي العام:** يتضمن الإنفاق الاستهلاكي (الجاري) الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للأفراد وما تستلزمه هذه الخدمات من رواتب وأجور فضلاً عن المشتريات الحكومية وأيضاً يشمل هذا القسم النفقات العسكرية، ويشمل كذلك النفقات التحويلية التي تقدمها الدولة للأفراد والمشروعات كالمساعدات والإعانات (الدعيمي، ٢٠١٨: ٥٢).

٣. **الدخل القومي National Income:** يعبر الدخل القومي عن قيمة الإنتاج من السلع والخدمات في دولة ما، وخلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة سواء أكانت السنة ميلادية أو مالية، ويدل الدخل القومي على رخاء الدولة عند زيادته في سنوات معينة وهذا يعني أيضاً النمو في نشاطها الإنتاجي، وارتفاع الدخل التي يحصل عليها الأفراد وبالتالي ارتفاع في مستوى معيشتهم وذلك بزيادة قدرتهم على شراء السلع والخدمات وزيادة رفاهية المجتمع، ويتأثر بمجموعة من العوامل التي تؤثر على الناتج القومي لكونه يعبر عن قيمة مجموع الناتج القومي، ومن بين هذه العوامل ما تمتلكه الدولة من عناصر إنتاج ودرجة التشغيل لهذه العوامل حيث الإنتاج ما هو إلا حصيلة

نهائية يقوم المنظم بالتأليف بين قوى العمل والأرض بمواردها الطبيعية مع رأس المال (عمارة، ٢٠١٦: ٣١٣-٣١٤).

ثالثاً. تحليل العلاقة بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي في العراق للمدة 2004-2020
تحليل علاقة الإنفاق الاستهلاكي العام والدخل القومي: يتضح من الجدول رقم (١) ارتفاع حجم الإنفاق العام الاستهلاكي للأعوام 2005-2008 أي زيادة الإنفاق على السلع الاستهلاكية بشكل كبير، حيث بلغ الإنفاق الاستهلاكي وعلى التوالي (14683390)، (32778999)، (32719837)، (52301181) مليون دينار عراقي، مسببا ارتفاعا في الدخل القومي للمدة ذاتها حيث بلغت قيم الدخل القومي (65798566.8)، (85431538.8)، (100100816.6)، (147641254) مليون دينار عراقي وبلغت نسبة الإنفاق الاستهلاكي من الدخل القومي على التوالي (22%)، (38%)، (33%)، (35%)، وذلك الارتفاع كان نتيجة الانفتاح الاقتصادي للعراق على العالم الخارجي بعد عام 2003، فضلا عن زيادة الإنفاق على السلع الاستهلاكية التي بدورها تعمل على زيادة الطلب الكلي مما أدى إلى خلق العرض الكلي وزيادة الإنتاج المعروض السلعي.

ثم انخفض حجم الإنفاق الاستهلاكي العام عام 2009 إذ بلغت قيمته (45941063) مليون دينار عراقي مما أثر سلباً على حجم الدخل القومي إذ بلغت قيمته (120429277.2) مليون دينار عراقي وبلغت نسبة الإنفاق الاستهلاكي العام من الدخل القومي (38%)، واصل الارتفاع مرة أخرى في حجم الإنفاق العام الاستهلاكي للمدة 2010-2013 حيث بلغت قيمه على التوالي (5480860)، (60925553.5)، (75788623.7)، (78746806.3) مليون دينار عراقي، وبلغت قيم الدخل القومي (14653468.5)، (192237070.3)، (227221851.2)، (243518658.5) ونلاحظ تزايد الدخل القومي على إثر زيادة الإنفاق الاستهلاكي العام، وبلغت نسبة الإنفاق العام من الدخل القومي على التوالي (37%)، (32%)، (33%)، (32%).

وخلال المدة 2014-2016 انخفض حجم الإنفاق الاستهلاكي حيث بلغ (76741672.6)، (55381792.3)، (55162767.6) مليون دينار عراقي، وبلغ حجم الدخل القومي على التوالي (236708036)، (162739468.2)، (165634417.2) مليون دينار عراقي، وبلغت نسبة الإنفاق الاستهلاكي من الدخل القومي على الترتيب (34%)، (33%)، (32%).

أما خلال المدة 2017-2019 ازداد حجم الإنفاق الاستهلاكي إذ بلغ على الترتيب (59025654.2)، (67052856.1)، (87300932.6) مليون دينار عراقي، وكذلك الدخل القومي بلغت قيمه على الترتيب (183436173)، (217753872.8)، (224162218.8) مليون دينار عراقي، وبلغت نسبة الإنفاق الاستهلاكي (23%)، (31%)، (39%) من حجم الدخل القومي.

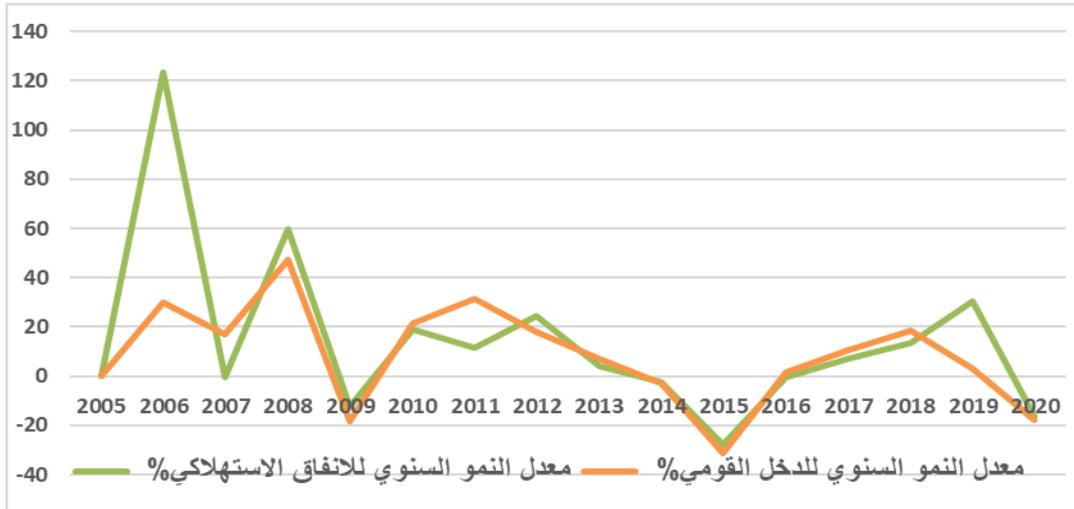
وانخفض حجم الإنفاق الاستهلاكي عام 2020 إذ بلغ (72873537.5) مليون دينار عراقي وانخفضت قيمة الدخل القومي إذ بلغت (184576250.7) مليون دينار عراقي وشكلت نسبة الإنفاق الاستهلاكي من الدخل القومي (40%).

الجدول (١): مسار العلاقة بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي في العراق للمدة 2005-2020 (مليون دينار)

الإنفاق الاستهلاكي/الدخل القومي %	معدل النمو المركب %	معدل النمو السنوي %	الدخل القومي	معدل النمو المركب %	معدل النمو السنوي %	الإنفاق الاستهلاكي	السنوات
(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	
22	8	-	65798566.8	12	-	14683390	2005
38		30	85431538.8		123	32778999	2006
33		17	100100816.6		-0.1	32719837	2007
35		47	147641254		60	52301181	2008
38		-18	120429277.2		-12	45941063	2009
37		22	146453468.5		19	54580860	2010
31		31	192237070.3		12	60925553.5	2011
33		18	227221851.2		24	75788623.7	2012
32		7	243518658.5		4	78746806.3	2013
32		-3	236708036		-3	76741672.6	2014
34		-31	162739468.2		-28	55381792.3	2015
33		2	165634417.2		0.3-	55162767.6	2016
32		11	183436173		7	59025654.2	2017
31		19	217753872.8		14	67052856.1	2018
39		3	224162218.8		30	87300932.6	2019
39		-18	184576250.7		-17	72873537.5	2020

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- وزارة المالية، بيانات تخصيصات الموازنة العامة.
- الأعمدة (2، 3) من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات العمود رقم (1).
- الأعمدة (5، 6) من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات العمود رقم (4).
- العمود (7) من إعداد الباحثان من خلال قسمة الإنفاق الاستهلاكي (1) على الدخل القومي (4) * 100

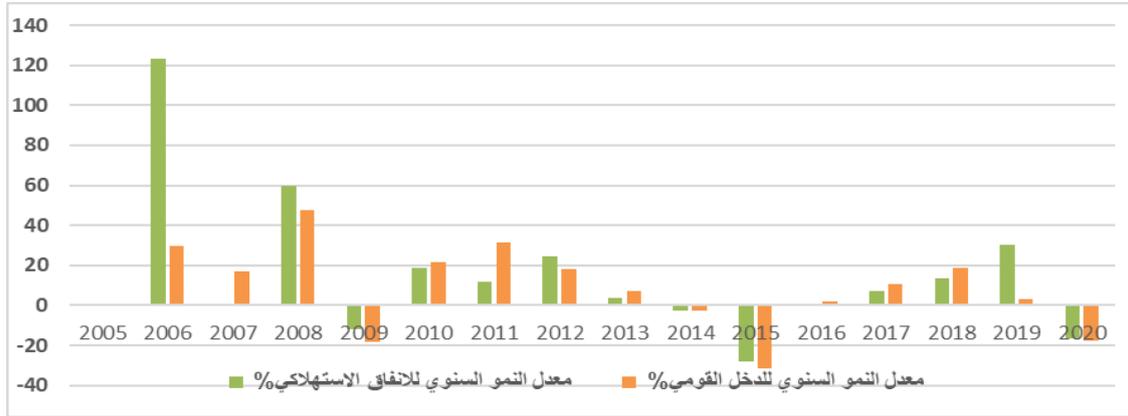


الشكل (١): معدل التغير السنوي للإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي في العراق

للمدة 2020-2005

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (1) العمود رقم (2)، (5)

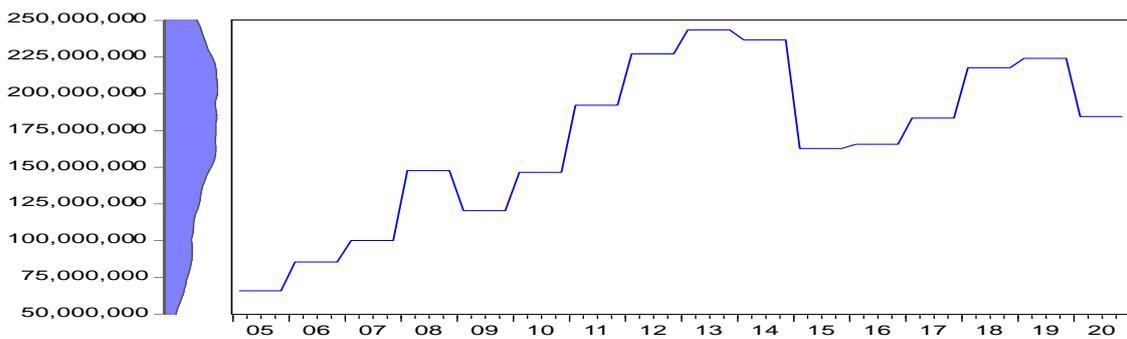
ويتضح من هذا هناك علاقة طردية أي كلما ارتفع حجم الإنفاق الاستهلاكي (الجاري) يؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي أي هناك علاقة طردية بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي. وبلغ معدل النمو السنوي المركب للإنفاق الاستهلاكي (12%) أما معدل النمو السنوي المركب للدخل القومي بلغ (8%) خلال المدة 2005-2020.



الشكل (٢): معدل التغير السنوي للإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي في العراق للمدة 2005-2020

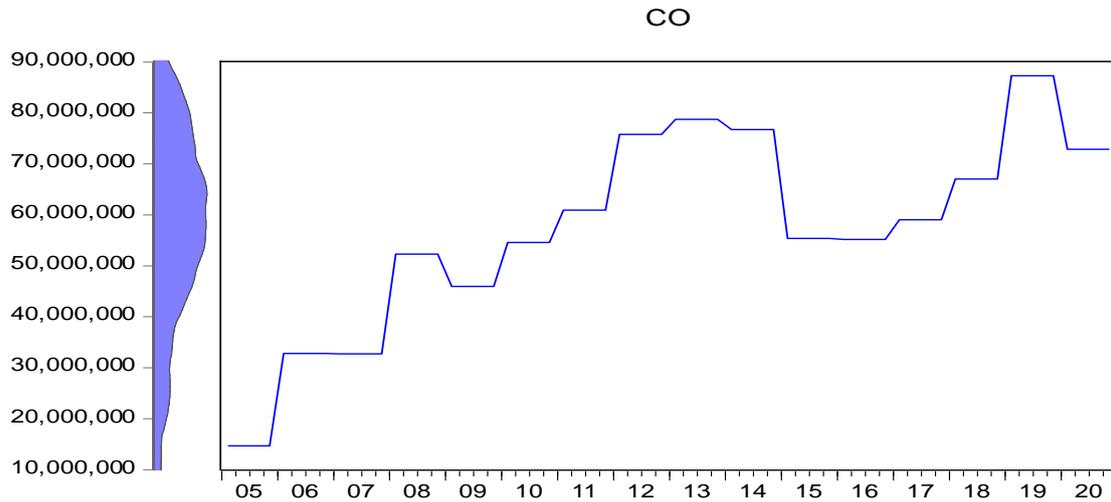
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (1) العمود رقم (2)، (5).
رابعاً. قياس وتحليل العلاقة بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي في العراق للمدة 2005-2020

١. نتائج اختبارات السكون لمتغيرات الدراسة: يمكن استخدام مجموعة من الاختبارات للكشف عن درجة تكامل أو سكون المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في النموذج وكما يأتي:
أ. الرسم البياني للسلاسل الزمنية: يوضح كل من الشكل رقم (٣) والشكل رقم (٤) السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية المدروسة بالصيغة اللوغاريتمية ويمكن أن يلاحظ أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة (الدخل القومي، الإنفاق الاستهلاكي، الإنفاق الاستثماري) يمكن أن تكون غير ساكنة عند المستوى (Level) حيث يتضح أن اتجاهها متزايد وهذا ما تتبينه متوسطاتها من خلال الرسوم الآتية، ولغرض التحقق من مدى سكون أو استقرار المتغيرات الاقتصادية المدروسة لا بد من إجراء اختبارات أخرى كدالة الارتباط أو اختبار جذر الوحدة (Unit root test)، والرسوم البيانية الآتية توضح لنا ذلك، وكما يأتي:



الشكل (٣): الرسم البياني لمتغير الدخل القومي في العراق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews11)، من خلال الملحق رقم (١).



الشكل (٤): الرسم البياني لمتغير الإنفاق الاستهلاكي في العراق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews11)، من خلال الملحق رقم (١).
 ب. نتائج دالة الارتباط الذاتي (Autocorrelation Function) (ACF): توضح جداول دالة الارتباط الذاتي (ACF) للدخل القومي في العراق، وتشير دالة الارتباط إلى عدم سكون الدخل القومي للعراق عند المستوى (level) عند حدود ثقة (5%)، ولكنه قد أصبح ساكن عند الفرق الأول (1st difference).

الجدول (٢): دالة الارتباط الذاتي للدخل القومي في العراق

نتائج الدخل القومي البيانات عند الفرق الاول (1 st difference)						نتائج الدخل القومي البيانات عند المستوى (Level)					
Date: 08/27/22 Time: 17:43 Sample: 2005Q1 2020Q4 Included observations: 63						Date: 08/27/22 Time: 17:42 Sample: 2005Q1 2020Q4 Included observations: 64					
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.01...	-0.01...	0.0129	0.910			1 0.925	0.925	57.378	0.000
		2 -0.01...	-0.01...	0.0265	0.987			2 0.850	-0.03...	106.62	0.000
		3 -0.01...	-0.01...	0.0406	0.998			3 0.775	-0.04...	148.24	0.000
		4 0.177	0.176	2.2133	0.697			4 0.700	-0.04...	182.77	0.000
		5 -0.01...	-0.01...	2.2341	0.816			5 0.616	-0.111	209.93	0.000
		6 -0.01...	-0.01...	2.2559	0.895			6 0.531	-0.05...	230.49	0.000
		7 -0.01...	-0.01...	2.2785	0.943			7 0.447	-0.05...	245.30	0.000
		8 -0.12...	-0.16...	3.3964	0.907			8 0.362	-0.05...	255.21	0.000
		9 -0.01...	-0.01...	3.4148	0.946			9 0.296	0.073	261.96	0.000
		1... -0.01...	-0.01...	3.4341	0.969			1... 0.230	-0.05...	266.11	0.000
		1... -0.01...	-0.01...	3.4544	0.983			1... 0.164	-0.05...	268.26	0.000
		1... -0.29...	-0.25...	10.479	0.574			1... 0.098	-0.05...	269.04	0.000

المصدر: تم إعداده من قبل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews11).

كما تشير دالة الارتباط الذاتي للإنفاق الاستهلاكي أن هذه السلسلة ساكنة عند المستوى (level) عند حدود ثقة (5%)، وأصبحت ساكنة عند الفرق الأول (1st difference) وإن قيمها تتناقص بسرعة نحو الصفر.

الجدول (3): دالة الارتباط الذاتي للإنفاق الاستهلاكي العام في العراق

نتائج الإنفاق الاستهلاكي البيانات عند الفرق الأول (1 st difference)							نتائج الإنفاق الاستهلاكي البيانات عند المستوى (Level)						
Date: 08/27/22 Time: 17:48 Sample: 2005Q1 2020Q4 Included observations: 63							Date: 08/27/22 Time: 17:47 Sample: 2005Q1 2020Q4 Included observations: 64						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob		Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1 -0.02...	-0.02...	0.0407	0.840				1 0.904	0.904	54.761	0.000	
		2 -0.02...	-0.02...	0.0833	0.959				2 0.807	-0.05...	99.183	0.000	
		3 -0.02...	-0.02...	0.1280	0.988				3 0.711	-0.05...	134.21	0.000	
		4 -0.04...	-0.04...	0.2722	0.992				4 0.615	-0.05...	160.84	0.000	
		5 -0.02...	-0.02...	0.3157	0.997				5 0.546	0.088	182.14	0.000	
		6 -0.02...	-0.03...	0.3614	0.999				6 0.476	-0.04...	198.65	0.000	
		7 -0.02...	-0.03...	0.4094	1.000				7 0.407	-0.04...	210.91	0.000	
		8 0.172	0.166	2.6048	0.957				8 0.337	-0.05...	219.49	0.000	
		9 -0.01...	-0.01...	2.6291	0.977				9 0.263	-0.06...	224.80	0.000	
		1... -0.01...	-0.01...	2.6549	0.988				1... 0.189	-0.05...	227.58	0.000	
		1... -0.01...	-0.01...	2.6824	0.994				1... 0.114	-0.06...	228.62	0.000	
		1... -0.29...	-0.29...	9.6273	0.649				1... 0.040	-0.06...	228.75	0.000	

المصدر: تم إعداده من قبل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews11).

كما تشير دالة الارتباط الذاتي للإنفاق الاستهلاكي أن هذه السلسلة ساكنة عند المستوى (level) عند حدود ثقة (5%)، وأصبحت ساكنة عند الفرق الأول (1st difference) وإن قيمها تتناقص بسرعة نحو الصفر.

ج. نتائج اختبارات السكون: يجب التأكد أولاً من سكون جميع متغيرات النموذج من خلال إجراء اختباري السكون الآتية:

❖ اختبار ديكي-فولر الموسع **Augmented Dickey Fuller Test (ADF)**: يستخدم هذا

الاختبار ديكي - فولر لمعرفة سكون السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة، إذ إن هذه الطريقة تختبر فرضية العدم ($H_0: \beta = 1$) التي تفترض أن السلسلة الزمنية تكون غير ساكنة أو غير مستقرة، أي يوجد فيها مشكلة جذر الوحدة، أما إذا ما كانت السلسلة ساكنة فإن ذلك يكون معتمداً على قبول الفرضية البديلة ($H_1: \beta < 1$) والتي تدل على انعدام وجود جذر وحدة، والجدول رقم (٨) يوضح نتائج اختبار ديكي- فولر الموسع وكما يأتي:

الجدول (٤): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج في العراق

المتغير	المستوى (Level)			الفرق الاول (1 st difference)			Variable
	حد ثابت فقط (Intercept)	حد ثابت واتجاه (Trend and Intercept)	بدون حد ثابت ولا اتجاه عام (none)	حد ثابت فقط (Intercept)	حد ثابت واتجاه (Trend and) (Intercept)	بدون حد ثابت ولا اتجاه عام (none)	
	Prob	Prob	Prob	Prob	Prob	Prob	
الدخل القومي	0.2928	0.7871	0.7665	0.0000 ¹	0.0000*	0.0000*	National income
الإنفاق الاستهلاكي	0.1991	0.4741	0.8190	0.0000*	0.0000*	0.0000*	consumer spending

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views11.

❖ اختبار فيليبس- بيرون Phillips Perron (PP): أن اختبار السكون لفيليبس بيرون هو واحد من الاختبارات الذي يبين لنا سكون السلاسل الزمنية وعادة ما يستخدم لقياس سكون السلاسل الزمنية القصيرة , فإذا كانت الاحتمالية أقل من 5% نقوم بقبول الفرضية البديلة (وجود سكون للسلسلة الزمنية) أو العدم في حال كانت الاحتمالية أكبر من 5% ويعني (عدم وجود سكون للسلسلة الزمنية)، والجدول (٥) يوضح لنا نتائج اختبار فيليبس – بيرون وكما يأتي:

الجدول (٥): اختبار فيليبس – بيرون (pp) لمتغيرات النموذج في العراق

المتغير	المستوى (Level)			الفرق الاول (1 st difference)			Variable
	حد ثابت فقط (Intercept)	حد ثابت واتجاه (Trend and Intercept)	بدون حد ثابت ولا اتجاه عام (none)	حد ثابت فقط (Intercept)	حد ثابت واتجاه (Trend and) (Intercept)	بدون حد ثابت ولا اتجاه عام (none)	
	Prob	Prob	Prob	Prob	Prob	Prob	
الدخل القومي	0.2932	0.7871	0.7665	0.0000*	0.0000	0.0000	National income
الإنفاق الاستهلاكي	0.2004	0.4705	0.8205	0.0000*	0.0000	0.0000	consumer spending

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views11.

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح لنا نتائج اختبار السكون أو السكون لاختباري (ديكي – فولر - الموسع) واختبار (فيليبس - بيرون)، إذ تبين لنا نتائج اختبار ديكي فولر ان المتغيرين التابع (الدخل القومي) والمستقل بشقيه (الاستهلاكي والاستثماري) كلاهما لم يكن مستقراً عند المستوى الاصلي (level)، وأصبحوا ساكنين عند الفرق الاول (1st difference) أما في اختبار (فيليبس - بيرون) فكذا الحال أن كلا المتغيرين التابع (الدخل القومي) والمستقل بشقيه (الاستهلاكي والاستثماري) لم يكونا مستقرين عند المستوى وأصبحا ساكنين عند الفرق الأول، وبهذا سيتم الاعتماد في التحليل القياسي على الأنموذج (ARDL) والذي شرطه الاساسي أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة عند المستوى وعند الفرق الأول، أو أن يكون احدهما مستقراً عند المستوى والآخر

مستقراً عند الفرق الاول، وبهذا نكون قد استوفينا شرط نموذج (ARDL). إذ سيتم استخدامه في قياس العلاقة بين المتغيرات.

ثانياً. تقدير النموذج وفق طريقة الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL: إن نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL يشترط أن تسبقه اختبارات سكون السلاسل الزمنية وأن تكون السلاسل الزمنية مستقرة أما عند المستوى أو عند (1st difference)، وبذلك تم إجراء التقدير وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (٦): نتائج تقدير نموذج ARDL

(Dependent Variable: D(Y) Method: ARDL Date: 08/27/22 Time: 18:06 Sample (adjusted): 2005Q3 2020Q4 Included observations: 62 after adjustments Dependent lags: 1 (Fixed) Dynamic regressors (1 lag, fixed): D(CO) D(INV) Fixed regressors: C			
R-squared	0.728222	Durbin-Watson stat	2.000002
F-statistic	60.58437	Prob(F-statistic)	0.000000

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views11.

يوضح لنا جدول رقم (٦) اختبار الأنموذج للانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL)، إذ تبين لنا النتائج إلى أن الأنموذج يتميز بالقبول حيث بلغ معامل التحديد 72%، أي أن المتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي العام) يفسر 72% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الدخل القومي)، وإن 28% من التغيرات تعود إلى عوامل أخرى غير موجودة أو غير داخلية في الأنموذج، كما أن وصول قيمة إحصائية (دربن - واتسون)، (D-W) إلى (٢) يعني أن النموذج قد خلى من مشكلة الارتباط الذاتي، كما يتضح أن فترة الإبطاء المثلى المستخدمة في الأنموذج هي (١).

كما أن النتائج توضح لنا فترات الإبطاء المختلفة وكما يأتي: هي (1، 0) وإن أعلى فترة إبطاء (١)، كما تبين النتائج معنوية المتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي) إذ بلغت الاحتمالية لهذا المتغير (0.00000).

كما يتضح من الجدول أعلاه اختبار إحصائية فيشر إذ بلغت إحصائية فيشر (60.58437) وبمعنوية عالية حيث بلغت معنوية النموذج ككل (0.000000)، وهذا يدل على أن النموذج مقبول كلياً.

ثالثاً. اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL: إن اختبار التكامل المشترك (ARDL Bounds Test) يوضح لنا علاقة التكامل المشترك بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL والذي يعرف باختبار الحدود (Bound Test) ويعتمد على قيمة إحصائية فيشر التي تقارن مع الحدود الدنيا والعليا

(Critical Value Bounds) بمعنويات مختلفة تتراوح من (1%-10%)، وكما هو موضح في الجدول رقم (٧) الآتي:

الجدول (٧): اختبار الحدود للتكامل المشترك للإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي وفق منهجية ARDL في العراق

ARDL Bounds Test		
Date: 08/27/22 Time: 18:13		
Sample: 2005Q3 2020Q4		
Included observations: 62		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	K
F-statistic	14.00042	2
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.63	3.35
5%	3.1	3.87
2.5%	3.55	4.38
1%	4.13	5

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views11.

يوضح لنا الجدول رقم (٧) اختبار الحدود بأن هنالك علاقة التكامل المشترك بين المتغير التابع (الدخل القومي National income) والمتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي) إذ توضح لنا نتائج اختبار الحدود بقبول الفرضية البديلة والتي توضح لنا وجود علاقة توازنه في الأمد الطويل وهذا ما تؤكد لنا قيمة (F) المحتسبة إذ بلغت قيمتها (14.00042) وهي كانت أكبر من الجدولية للحد الأعلى للمعلمة نفسها I(1) Bound والتي بلغت (٥) وأكثر بكثير من قيمة الحد الأدنى Bound I(0) البالغة (2.63) عند جميع المستويات للمعنوية (1%، 2.5%، 5%، 10%)، والتفسير الاقتصادي لوجود تكامل مشترك يتطابق مع الفرضيات الاقتصادية، وإن هذه النتيجة سوف تقودنا إلى تطبيق نموذج تصحيح الخطأ في الأجلين القصير والطويل وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المبحث.

رابعاً. نموذج تصحيح الخطأ EACM وفق منهجية ARDL: يتكون نموذج تصحيح الخطأ من قسمين، الأول يتضمن مروانات الأجل القصير ومروانات الأجل الطويل والذي لن نتطرق إليه، وكانت النتائج كما يأتي:

حيث يبين تقدير المعلمات ذات الأجل القصير بالنسبة لنموذج الدراسة، والعلاقة قصيرة الأجل وطويلة الأجل.

ففي العلاقة قصيرة الأجل يتضح من النتائج هنالك تأثير ايجابي للإنفاق الاستهلاكي إذ إن ارتفاع قيمته بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي (National income) بمقدار 2.1 مليون دينار عراقي بافتراض ثوابت العوامل الأخرى (الإنفاق الحكومي والتجارة الخارجية) حسب النظرية الكينزية للدخل القومي، وبالتالي فإن هذا يتطابق مع النظرية الاقتصادية ومع واقع

الاقتصاد العراقي، كما أن هذا التأثير كان ذو دلالة احصائية معنوية عند مستوى 5%، إذ بلغت الاحتمالية له (0.00000)، ومن المفترض أن يكون هنالك دور لمضاعف الإنفاق الكينزي هو الذي أدى إلى زيادة الدخل زيادة مضاعفة، ولكن واقع الاقتصاد العراقي يشير إلى أن كلاً من الدخل القومي والإنفاق الاستهلاكي يتزايد نتيجة لتزايد أسعار النفط من جهة وزيادة الصادرات النفطية من جهة اخرى.

كما وتشير النتائج إلى وجود العلاقة طويلة الأجل بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي وإن هذه العلاقة طردية حيث أن زيادة الإنفاق الاستهلاكي بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الدخل القومي بمقدار 2.1 مليار دينار، وكانت هذه العلامة ذو دلالة احصائية عند مستوى (5%)، إذ بلغت الاحتمالية لها (0.0000).

الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً. الاستنتاجات Conclusions:

١. إن وجود دخل قومي مرتفع لا يعني بالضرورة تحقيق رفاهية ونمو اقتصادية وذلك يرجع لعدم توزيع الدخل بشكل عادل.

٢. عندما بلغ الإنفاق العام في الاقتصاد العراقي (119127556.3) مليون دينار عراقي ارتفع مستوى من الدخل القومي (243518658.5) مليون دينار عراقي في عام 2013، وذلك نتيجة العلاقة الطردية، وهذا يؤكد صحة الفرضية.

٣. أثبتت النتائج القياسية وجود علاقة طردية ومعنوية قصيرة الأجل عند مستوى معنوي 5% بين المتغير التابع (الدخل القومي) والمتغير المستقل (الإنفاق الاستهلاكي).

٤. أثبتت النتائج القياسية وجود علاقة التكامل المشترك بين المتغير التابع (الدخل القومي) والمتغير المستقل (الإنفاق العام) وهذا ما تؤكد لنا قيمة ((F) المحتسبة إذ بلغت قيمتها (14.00042) وهي كانت أكبر من الجدولية للحد الأعلى للمعلمة نفسها (Bound I(1) والتي بلغت (5) وأكثر بكثير من قيمة الحد الأدنى (Bound I(0) البالغة (2.63) عند جميع المستويات للمعنوية (1%)، (2.5%)، (5%)، (10%).

٥. توصلت النتائج إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل القومي وإن هذه العلاقة طردية حيث إن زيادة الإنفاق الاستهلاكي بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الدخل القومي بمقدار 2.1، وكانت هذه العلامة ذو دلالة احصائية عند مستوى (5%)، إذ بلغت الاحتمالية لها (0.0000).

ثانياً. المقترحات Propositions: على ضوء الاستنتاجات السابقة يمكن توضيح بعض التوصيات حسب وجهة نظر الدراسة التي يمكن أن تحد من الخلل في هيكل السياسة الإنفاقية في الاقتصاد العراقي وتأثيراتها على الدخل القومي.

١. خفض النفقات الجارية من خلال زيادة الضرائب من أجل تحقيق التوازن في الاقتصاد العراقي
٢. زيادة النفقات الاستثمارية من خلال خفض الضرائب من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي في الاقتصاد العراقي.

٣. العمل على بناء هيكل اقتصادي رصين، والاهتمام بأدق تفاصيل السياسة الإنفاقية من أجل تحقيق زيادة حقيقية في متوسط دخل الفرد من الدخل القومي.

٤. خفض الإنفاق العام (الحكومي) إلا في مجالات ضرورية والتي تؤدي إلى دعم القطاعات الإنتاجية (الاستثمارية) من أجل تحقيق معدلات نمو في مختلف القطاعات الاقتصادية وبالتالي ستساهم في تحقيق زيادة في الدخل القومي.

٥. توجيه النفقات بشكل صحيح باتباع سياسة الانضباط المالي للنفقات العامة، وذلك لوجود رواتب متضخمة جداً ووظائف وهمية فضلاً عن ازدواجية الرواتب، ولذلك يجب إعادة كلفة النفقات الجارية بالتدريج والتوجه لصالح النفقات الإنتاجية لمعالجة الاختلالات في هيكل النفقات العامة.

المصادر

١. أندراوس، عاصف ولیم، ٢٠١٠، الاقتصاد المالي العام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
٢. رزوقي، عيسى جودي محمود، ٢٠١٥، أثر الإنفاق العام في تعزيز التنمية البشرية – العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣)، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم اقتصاد جامعة تكريت.
٣. عمارة، رانية محمود عبدالعزيز، ٢٠١٦، مبادئ علم الاقتصاد، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
٤. وزارة المالية العراقية، بيانات تخصيصات الموازنة العامة سنوات متفرقة.
٥. الدعمي، زينب جبار عبد الحسين، ٢٠١٨، إنتاجية الانفاق العام واشكالية التفاوت الزمني خلال السنة المالية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد.